بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: كتاب عقيدة التوحيد

المؤلف: عبد الله بن علوي الحداد

٤٤

كتاب عقيدة التوحيد للشيخ الامام

دار المخطوطات والمخطوطات
٢٥٠٧

قد صار هذا في ملك الشيخ محمد وفقه الله ابن الشيخ محمد بن سليمان

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه
ويكون كاتب الخط تحت
الارض مدفونا فيارب اغفر لعبد
كان كاتبه ويا ناظر الخط قل يارب
امين اللهم اغفر لنا
ولابائنا اجمعين يارب مغفورين
البيت

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اعلم ان الحكم

العقلي ينحصر في ثلاثة اقسام الوجوب والاستحالة والجواز

فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه والمستحيل

ما لا يتصور في العقل وجوده والجائز ما يصح في العقل وجو

ده وعدمه ويجب على كل مكلف شرعا ان يعرف ما يجب

في حق مولانا جل وعز وما يستحيل وما يجوز وكذلك يجب

عليه ان يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلاة والسلا

م فمما يجب لمولانا جل وعز عشرون صفة وهي الوجود

والقدم والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه تعالى

بنفسه اي لا يفتقر الى محل ولا مخصص والوحدانية

اي

اي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فهذه

ست صفات الاولى نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها

سلبية ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات

المعاني وهي القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات

والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات

والحيوة وهي لا تتعلق بشيء والسمع والبصر المتعلقان

بجميع الموجودات والكلام الذي ليس بحرف ولا صوت

ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات ثم يسمى

تسمى صفات معنوية وهي ملازمة للسبع الاولى وهي

كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا

ومتكلما ومن مايستحيل في حقه تعالى عشرون صفة وهي
اضداد العشرين الاولى وهي العدم والحدوث وطرو العدم
والمماثلة للحوادث بان يكون جرما اي تاخذ ذاته العلية للحوادث
قدرا من الفراغ او يكون عرضا يقوم بالجرم او يكون في جهة
للجرم او له هو جهة او يقيد بمكان او زمان او تتصف ذاته
العلية بالحوادث او يتصف بالصغر او الكبر او يتصف بالا
عراض في الافعال او الاحكام وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون
قايما بنفسه بان يكون صفة يقوم بمحصل او يحتاج الى
مخصص وكذا يستحيل عليه تعالى الا يكون واحدا بان يكون
مركبا في ذاته او يكون له مماثل في ذاته او في صفاته او يكون معه
في

٢

في الوجود موثر في فعل من الافعال وكذا يستحيل ايضا
عليه تعالى العجز عن ممكن ما وايجاد شيء من العالم مع كراهته
لوجوده اي عدم ارادته او له تعالى او مع الذهول او الغفلة
او بالتعليل او الطبع ولذا يستحيل عليه تعالى الجهل وما في معناه
بعلوم ما والموت والصمم والعمى والبكم واضداد الصفات المعنوية
واضحة من هذه واما الجايز في حقه تعالى ففعل كل ممكن او تركه
اما برهان وجوده فحدوث العالم لانه لو لم يكن له محدث بل
حدث لنفسه لزم ان يكون احدى الامرين المتساويين
مساويا لصاحبه راجحا عليه بلا سبب وهو محال
ودليل حدوث العالم ملازمة للاعراض الحادثة من حركة وسكون
وغيرهما وملازم الحادث حادث ودليل حدوث الاعراض

مشاهدة تغيرها من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم واما
برهان وجوب القدم له تعالى فلانه لو لم يكن قديما لكان حادثا
فيفتقر الى محدث ويلزم الدور والتسلسل واما برهان وجوب
البقاء له تعالى فلانه لو امكن ان يلحقه العدم لانتهى عنه القدم لكونه
وجوده حينئذ جايز الاواجبا والجايز لا يكون وجوده الا
حادثا كيف وقد سبق وجوب قدمه تعالى واما برهان
وجوب مخالفته تعالى للحوادث فلانه لو ماثل شيء منها لكان حادثا مثلها
وذلك محال لما عرفت قبل من وجوب قدمه تعالى وبقايه
واما برهان قيامه وجوب قيامه تعالى بنفسه فلانه لو احتاج
الى محل لكان صفة والصفة لا تتصف بصفات المعاني
ولا المعنوية ومولانا جل وعز يجب اتصافه بما ليس بصفة
ولو احتاج

ولو احتاج الى مخصص لكان حادثا وقد قام البرهان على وجوب
قدمه تعالى وبقايه واما برهان وجوب الوحدانية له تعالى فلا
نه لو لم يكن واحدا لزم ان يكون شيء من العالم للزوم عجزهما حينئذ
واما برهان وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والارادة والعلم
والحياة فلانه لو انتفى شيء منها لما وجد شيء من الحوادث
واما برهان وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام فالكتاب
والسنة والاجماع وايضا لو لم يتصف بها لزم ان يتصف باضدادها
وهي نقايص والنقص عليه تعالى محال واما برهان كون
فعل الممكنات او تركها جايزا في حقه تعالى فلانه لو وجب
عليه تعالى فعل شيء منها عقلا او يستحيل عقلا لانقلب
الممكن واجبا او مستحيلا وذلك لا يعقل واما الرسل عليهم
الصلاة والسلام فيجب في حقهم الصدق والامانة وتبليغ

السمع له تعالي والبصر والكلام اذ لو لم يجب له تعالي هذه الصفات
لكان محتاج الي المحدث والمحل ومن يدفع عنه النقايص
ويوخذ منه تنزهه تعالي عن الاعراض في افعاله واحكامه
والالزم افتقاره الي ما يحصل غرضه كيف وهو جل وعز
الغني عن كل ماسواه وكذا يوخذ منه ايضا انه يجب
عليه فعل شيء من الممكنات ولا تركه اذ لو وجب عليه تعالي فعل
شيء منها عقلا كالثواب مثلا لكان جل وعز مفتقر الي ذلك
الشيء ليتكمل به اذ لا يجب في حقه تعالي الا ما هو كمال له كيف
وهو الغني عن كل ماسواه واما افتقار كل ماسواه اليه جل وعز
فهو يوجب له الحياة وعموم القدرة والارادة والعلم اذ لو انتفى
شيء من هذه الصفات لما امكن ان يوجد شيء من الحوادث كيف
وهو تعالي الذي يفتقر اليه كل ماسواه ويوجب ايضا له تعالي

الوحدانية

الوحدانية اذ لو كان معه ثان في الالوهية لما افتقر اليه شيء
للزوم عجزهما حينئذ كيف وهو جل وعلا الذي يفتقر اليه
كل ماسواه ويوخذ منه حدوث العالم باسره اذ لو كان شيء
منه قديما لكان ذلك الشيء مستغنيا عنه تعالي كيف وهو
جل وعز الذي يجب ان يفتقر اليه كل ماسواه ويوخذ ايضا
الا تاثير لشيء من الكاينات في اثر ما والالزم ان يستغني ذلك
الاثر عن مولانا جل وعز كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ماسواه
عموما وعلي الكل حال هذا اذ قد ثبت ان شيا من الكاينات
يوثر بطبعه واما ان قدرته موثر بقوة جعلها الله فيه كما
يزعمه كثير من الجهلة وذلك محال ايضا لا يصير حينئذ
مولانا جل وعز منفردا في ايجاد بعض الافعال الي واسطة
وذلك باطل لما عرفت قبل استغنيا به جل وعز عن كل ماسواه

فقد بان لك تضمن قول لا اله الا الله للاقسام الثلاثة التي
يجب على المكلف معرفتها في حق مولانا جل وعز وهو ما
يجب له تعالى وما يستحيل وما يجوز واما قولنا محمد رسول
الله فيدخل فيه الايمان بسائر الانبياء والملائكة عليهم
الصلاة والسلام والكتب السماوية واليوم الاخر لانه
عليه الصلاة والسلام جاء بتصديق جميع ذلك كله ويو
خذ من وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام
واستحالة الكذب عليهم والا لم يكونوا رسلا امنا
لمولانا جل وعز العالم بالخفيات واستحاله فعل المنهيات
كلها لانهم ارسلوا ليعلموا الخلق باقوالهم وافعالهم وسكو
تهم فلو لزم الا يكونوا في جميعها مخالفة الامور مولانا جل وعز
الذي اختارهم على جميع خلقه وامنهم على سر وحيه

ويوخذ

خلقه بيان

٧

ويوخذ من جواز الاعراض البشرية عليهم صلوات الله وسلامه
عليهم اذ ذاك لا يقدح في رسالتهم وعلو منزلتهم عند الله
تعالى بل في كل ما يزيد فيها فقد اتضح لك تضمن كلمتي
الشهادة مع قلة حروفها لجميع ما يجب على المكلفات
معرفته من عقايد الايمان في حقه تعالى وفي حق رسله
عليهم الصلاة والسلام ولعلها لا اختصارها مع اشتمالها
على ما ذكرناه جعلها الشرع ترجمة على ما في القلب
من الاسلام ولم يقبل من احد الايمان الا بها فعلى العا
قل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت عليه من
عقايد الايمان حتى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه
فانه يرى لها من الاسرار والعجايب ان شاء الله تعالى
اما لا يد خل تحت حصر وبالله التوفيق لا رب غيره

نسئله سبحانه ان يجعلنا واجبتنا عند الموف
ناطقين بكلمتي الشهادة عالمين وصلى الله على
سيدنا محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن
ذكره الغافلون ورضي الله تعالى عن اصحاب رسول
الله اجمعين وعن التابعين وتابع التابعين لهم
باحسان الى يوم الدين وسلام على جميع الانبياء والمر
سلين والحمد لله رب العلمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتب محمد بن محمد المسيلي نسبا

والمالكي مذهبا غفر الله

له ولوالديه امين يارب

العالمين والسيد

والمسلة والمرسل

والملك الجبار

تم

ملك الحاج
عبد الرحمن
بن محمد

وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم

يتبع

C.07

نهاية المخطوطة